

تاج العروس من جواهر القاموس

شَادِلٌ كصَاحِبٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :
هُوَ عَلَامٌ . وَمُحَمَّدُ بْنُ شَادِلِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ صَاحِبُ إِسْحَاقَ
بْنَ رَاهُويَهْ كَذَا فِي التَّحْقِيقِ . وَشَادِلَةُ بِيَهَاءٍ : بِالْمَغْرِبِ قُرْبُ
تُونُسَ كَمَا فِي لَطَائِفِ الْمَنَنِ أَبُو هَيْبٍ بِالذَّيْلِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ شَيْخُنَا :
وَقَدْ أَنْكَرُوهُ وَتَعَقَّبُوهُ . مِنْهَا السَّيِّدُ الْقُطُبُ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيٌّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنَ تَمِيمٍ بْنَ هُرْمُزٍ بْنَ حَاتِمٍ بْنَ
قُصَيٍّ بْنَ يُونُسَ بْنَ يُوْشَعَ بْنَ وَرْدٍ بْنَ أَبِي بَطَّالٍ عَلِيٍّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
مُحَمَّدٍ بْنَ عِيسَى بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ عُمَرَ بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
بْنَ الْحَسَنِ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الْحَسَنِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ
الشَّادِلِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ وَنُفِعْنَا بِهِ آمِينَ أَسْتَاذُ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ
الشَّادِلِيَّةِ مِنْ صُوفِيَّةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَيْ لَمَّا وَرَدَ مِنَ الْمَغْرِبِ
نَزَلَ بِهَا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنَ
مَسْعُودٍ الْيُوسَيِّ فِي شَرْحِ دَالِيَّةٍ حَيْثُ قَالَ : الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنَ
عَبْدِ الْجَبَّارِ الزَّوِيلِيِّ وَنُسِبَ إِلَى شَادِلَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهَا
وَلَيْسَ مِنْهَا كَمَا تَوَهَّمَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخُنَا
الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنَ الْمَسْنَدَاوِيِّ وَأَقَرَّهْ عَلَى مَا قَالَهُ وَلَهُ رَضِي
إِنَّ تَعَالَى عَنْهُ تَرْجَمَةً مَبْدُوسُوطَةً فِي لَطَائِفِ الْمَنَنِ وَغَيْرِهِ .
وُلِدَ رَضِيَّ إِنَّ تَعَالَى عَنْهُ فِي سَنَةِ 591 ، وَيُقَالُ : سَنَةِ 593 ، بِقَرْبَةِ
عُمَارَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيقِيَّةَ بِالْقُرْبِ مِنْ سَيِّتَةِ ثَمَّ انْتَقَلَ إِلَى
تُونُسَ وَسَكَنَ شَادِلَةَ مِنْ قُرَى إِفْرِيقِيَّةَ وَدَخَلَ الشَّارِقَ وَتَوَفَّى
بِمَصْرَاءَ عِيْذَابَ سَنَةِ 656 ، فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ أَبُو شَوَّالٍ . وَفِيهِمْ
يَقُولُ الْأُسْتَاذُ الْعَارِفُ بِالسَّلَامَةِ تَعَالَى تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنَ عَطَاءٍ الْإِسْكَانْدَرِيُّ صَاحِبُ
كِتَابِ التَّنْزِيرِ فِي إِسْقَاطِ التَّحْقِيقِ بِيْرِ شَارِحِ الْحِكَمِ وَغَيْرِهِمَا الْمُتَوَفَّى
بِمِصْرَ سَنَةِ 709 ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ وَغَيْرِهِ :
تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِيَّةِ تَلَقَّى مَا ... تَرُومُ فَحَقَّقَ ذَاكَ مِنْهُمْ
وَحَمَلَهُ .

ولا تَعْدُوْنَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... زُجُومٌ هُدَى فِي أَعْيُنِ
الْمُتَأَمِّلِ .

" ولا تَحْتَجِبْ عَنْهُمْ بِلُيْسٍ لِبَاسِهِمْ فَاَنْزَوَاهُمْ فِي السَّرِّ تَعْلُو
وتَنْزِلِي .

وجَاهِدْ تُشَاهِدْ كَيْ تَرَاهُمْ حَقِيقَةً ... فَمَا فُقِدُوا كَلَّا وَلَكِنْ
بِمَعْزِلٍ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ " الْمَخَائِي " :
الشَّادِلِي .

أَنَا شَادِلِي مَا حَيِّتُ وَإِنْ أَمُتْ ... فَمَشُورَتِي فِي النَّاسِ أَنْ
يَتَشَدَّلُوا وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِي فَإِنَّهُ لَهُ طَرُقُ
التَّسْلِيكِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ .

" أَبُو الْحَسَنِ السَّامِيُّ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ كَرَامَاتُهُ جَلَّتْ عَنْ الْعَدِّ
وَالْحَصْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ : .

تَمَسَّكَ بِحُبِّ الشَّادِلِي فَتَلَقَّ مَا ... تَرُومُ وَحَقَّقْ ذَا الْمَنَاطِ
وَحَصِّلا .

تَوَسَّلْ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تُرِيدُهُ ... فَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي بِهِ
مُتَوَسِّلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنَ الْعَجَائِبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْعَارِفُ
الْجَامِعُ أَبُو الْعَبَّاسِ سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرٍ فِي رَحْلَتِهِ عَنْ كِتَابِ الْأَذْكَارِ
لِلْمَقْرِيزِيِّ أَنَّ الشَّادِلِيَّ بِصَمِّ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ قَالَ :
وَكَتَبْتُ لَهُ لِأَنْزَالِ لَا نَنْطِقُ بِهِ إِلَّا بِكَسْرِ الذَّالِ انْتَهَى